

البرق الشامي

رعب قدومنا وسيهلكهم خوف أقدامنا ويصدهم بصددهم عن سبيل السلامة بأس انتقامنا وقد
حشدوا وحشروا واستجاشوا واستكثروا وهم على جمع واستشارة وفي طلب غرة لغارة أو قصد موضع
على غرارة \$ عاد الحديث .

وخرج السلطان للميد في ذي الحجة نحو قارا وأيام اقباله وقبوله بمبار الأيامن تتبارى
فشكوت ضرسى وعدمت أنسى واتفق رجوع الملك عز الدين فرخشة لحمى عرته وأسباب على التخلف
عذرتة ورجعت معه أحاضرته وأسامرته ليلا ونهارا وأجتلي من أخلاقه المؤنقة أزهارا .
فأنشدت بيتي المتنبي في وصف الحمى % وزائرة كأن بها حياء % % فليس تزور إلا في الظلام %
% إذا ما فارقتنى غسلتنى % % كانا عاكفان على حرام % \$.

قال وحماني بالصد منها لا أقدر أعرق عنها فإنها لا تزور إلا نهارا ولا تهجم الا جهارا ولا
تفارقني بعرق ولا أخلص من نارها بغرق فنظمت فيه كلمة طويلة منها في وصف الحمى (الوافر
(% وزائرة وليس بها حياء % % ليس تزور الا في النهار % % ولو رهبت لدى الإقدام جوري % %
لما رغبت جهار في جوارى % % أتت والقلب في وهج اشتياقي % % لتظهر ما أوارى من أوارى %
% ولو عرفت لطفى سطوات عزمي % % لكانت من سطاى على حذار % % تقيم فحين تبصر من أناتي %
% ثبات الطود تسرع في الفرار % % تفارقني على غير اغتسال % % فلم أحلل لزورتها إزارى %
% أيا شمس الملوك بقيت شمسا % % تنير على الممالك والديار % % يجد إلى العلى أبدا
بدارا % % فلا عبر الأذى منه بدار %